

العلم وأثره في تزكية النفوس الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة الكرام هذه ساعة مباركة ولحظات
طيبة نجتمع فيها هذا الجمع الذي نسأل الذي يسره ان يبارك فيه - 00:00:29

وان يجعله بوجهه خالصة ولنا جميعا نافعا وان يثقل به موازيننا يوم نلاقاه ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله وقبل فالدخول في
موضوع حبيبنا احب ايها الاخوة - 00:01:10

ان اذكر لكم ما بداخله حقيقة من فرح وسرور بهذا اللقاء لانني بين اخوة كرام واحبتي الافاضل يسر الله لنا بمنه وكرمه هذا الذنب
ويعطيكم كم كنت مشتاقا لمثل هذا اللقاء - 00:01:43

ولا اخفيكم ايضا ان يأبىالجزائر شعب حبيب من القلب ويجمعني بكثير منهم حب في الله وتلاق فيه سبحانه وتعالى اجتمعن بمن
مولانا عز وجل على طاعته وذكره سبحانه وهذا فضل - 00:02:25

والقوم بيده عز وجل يؤتىهم من يشاء والله ذو الفضل العظيم وهو شعب العلم معروف بالنور والكرم والشهامة والحرص على الخير زاد
الله الجميع خيرا وتوفيقا وهدایة وتسديدا وعونا على طاعته وما يقرب اليه سبحانه وتعالى - 00:03:03

ايها الجمع الكريم يقول نبينا عليه الصلاة والسلام لا يشكر الله من لا يشكر الناس وهذا النظام الذي يسره ربنا عز وجل قد جعل
 سبحانه وتعالى لتجسيمه اشبانا وعلمنا نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:03:47

شكرا من افتى اليها معروفا ولهذا فاني ايضا نستهل اعطاء هذا بشكري كل من كان له يد او في ترتيب هذا اللقاء واحص بالذكر والي
ولالية بلد العلم والعلماء جميعا كل وجميع من كان لهم يد في الترتيب لهذا اللقاء - 00:04:29

واشكر الاخوة الافاضل القائمين على مركب او جمعية سبيل الهدى او سبيل الخير سبيل الرسائل الخيرية على حرصهم واستضافتهم
ومتابعتهم واسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يثبب الجميع خيره - 00:05:15

وايضا ايها الاخوة اشكركم جميعا على حضوركم هذا المجلس واعلم ان عددا من الاخوة جاءوا من مسافات بعيدة وتجسموا تعبا
وعنا اطلاقا منهم على المشاركة والحضور في لقائنا هذا فاسأل الله عز وجل ان يثبب الجميع وان يجزي - 00:05:46

الجميع خيرا وان يتقبل منا ذلك بفضله ونبدأ مستعينين لله عز وجل متوكلين عليه مستعينين متهم وتوقيفه طالبين عونه وتسديده
في موضوعها الذي اجتمعنا بهذه وهو عن العلم وقدره في تلبية النوم - 00:06:22

والعلم ايها الاخوة منهم وبالايمان لصاحبها وقد قال الله تعالى وكذلك او حينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان
ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا - 00:07:02

وانك لتهدي الى صراط مستقيم العلم نور يضيء لصاحب الطريق و تستعين لصاحب به الجادة فيكون في سيناء على نور من فضله
يكون في سيره كافرا في طريق مبين وداده المنيرة - 00:07:34

فلا تنتبهوا عليه الشديدة والله يقول افمن يلزم فدا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط المستقيم ويقول افمن يعلم ان ما

اوتي اليك من ربك الحق كمن هو اعمى - 00:08:13

ويقول قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون والآيات في هذا المعنى كثيرة ولهذا ايتها الاخوة الكرام كان التوحيد لطلب العلم من امارات الخير ودلائل للفالح في الحديث الصحيح - 00:08:40

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وفي حديث ابي الدرداء في المسند وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:09:14

من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وان الملائكة لتصنع اجنبتها لطالب العلم وان الملائكة لتصنع اجنبتها طالب العلم فقط بما يصنع وان فضل العالم على العابد - 00:09:37

كقول القمر ليلة البدر على سائر الفواكه وان العلماء ليستغفرون لهم كل شيء حتى الايثار بالماء وان العلماء وردت الانبياء فان الانبياء لم يغرقوا دينارا ولا درهما وانما قرة العلم - 00:10:07

فمن اخذه اخذ بحظ واحد والاحاديث في فضل العلم وبيان شرفه وعلو مكانته ورفيق منزلة اهله كثيرة جدا لدى طلاب العلم وعموم الناس وكلما كان العدل قريبا من العلم جادا في تحصيله - 00:10:38

مبتسما بذلك وجه ربه سبحانه وتعالى كان ذلك امكنا له في تمشيته لنفسه لان اللذة انما ولا قبيلة الى تمكين الا به وقد قال الله سبحانه وتعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم - 00:11:21

يتلو عليهم آياته ويزكيه اي ان التلبية التي تكون لهم انما تكون بتلاوة الآيات ومعرفة ودراسة وحي الله جل وعلا وتنزيله الوحي هو الذي به تترزكي النفوس قال الله تعالى - 00:12:00

ان هذا القرآن يهدي للدين اقوم وقال تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وقال تعالى قل هو للذين امنوا هدى وصفات وقال تعالى ان في ذلك لذينا لمن كان له قلب - 00:12:35

او ان تستمع وهو شهيد وقال تعالى قل انما انذركم بالوحي وقال تعالى وذكر بالقرآن من يخاف وعید والآيات في هذا المعنى كثيرة وعندما يصل للمسلم على موضوع التزكية ودرارهم هذا الموضوع الفسيحة المباركة - 00:13:03

في ضوء الآيات والاحاديث الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يقف فيهما على قواعد المدينة وتأصيلات دامئة ومعالم بينة تضيء طريقه في عمله على تزكية نفسه - 00:13:50

واعظم معلم وقاعدة في هذا الباب العظيم المبارك ان التزكية منة الهيبة وهبة الغفاء والله عز وجل والذي بيده الامر نزكي من الرجال قال الله تعالى الم ترى الى الذين يذكرون انفسهم بل الله من فضلك من يشاء - 00:14:35

وقال الله تعالى ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من لسانه وقال الله تعالى يظنون عليك ان قل لا تمنوا علي اسلامكم - 00:15:14

بل الله يغرن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين ويقول الله تعالى ولكن الله حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكان الله اليكم الكفر والفسق والعصيان ولازم فهم قاصرون - 00:15:45

فضلا من الله ونعمته والله العليم الحكيم والآيات في هذا المعنى كثيرة ولقد كان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم يقولون في رجب لولا الله ما اهتدينا ولا كنا ولا اي ان المهمة في ذلك قدت لله وحده - 00:16:14

فهو المال والمتقدم وهو جل وعلا الهاي من يشاء الى الصراط المستقيم فمن زين له سوء عمله فرآه اسداما فان الله يضل من يشاء. ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليها بالحشرة - 00:16:47

وقد كان نبينا صلوات الله وسلامه عليه يضرب هذا الامر الصحابة ويؤكد عليه تأكيدا متكررا فكان يقول في خطبة الجمعة مستهلا لها بحمد الله يقول ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه منه الهدایة - 00:17:15

ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا بادية وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه - 00:17:56

فواند الدين وتواجد السريعة واصول الفرائض جمع الاخيرة ولها تأثير بالغ لمن يظهره الله سبحانه وتعالى بفهم مظانها ومعرفة دلالتها ولقد كانت هذه الخطبة سبباً بمن الله سبحانه وتعالى وفضله - 00:18:25

بهداية قوم باكمالهم بدين الاسلام في قصة عجيبة خرجها الامام مسلم رحمة الله تعالى في الصحيح وهي قصة اسلام ايمان الازدي رضي الله عنه وذلك ان ايماناً كان في تابعيته راقياً - 00:19:14

يشتغل برؤيه الناس ومن كان منهم مصاباً بمس او جنون او نحو ذلك وكان مشتها بالرقية يقول قبلت مكة فكنت كلما مررت بطريق في مكة سمعت ان مهدا رسول الله - 00:19:52

كلما تلقوا من قريب سمعت ان مهدا مجنون يقول اني رجل رافع وان الله شفى على يدينا من شاء من عباده لاعطينه لعل الله يشفيه علينا يقول ثم اني لقيت مهدا. اي النبي عليه الصلاة - 00:20:24

فقلت له اني رجل وان الله تب على يديه من شاء تمزك بذلك يخوف بذلك النبي عليه الصلاة والسلام بسبب الدعاية الاله الكبيرة الواسعة التي تحاكي فقال هل لك في ذلك - 00:20:59

يقول فقل النبي عليه الصلاة والسلام ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعوا بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وامض ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:21:38

اشهد ان مهدا عبد ورسوله قال فقلت له اعد علي كلام الله اعجبت الكلام واثر فيه قال قلت له اعد علي فاعاد بالنبي عليه الصلاة والسلام قال الامام فقلت له - 00:22:08

لقد سمعت تناول السفرة والجهلة وما هذا من كلامي وسمعت كلام المجانين وما هذا من كلامي تمنحوا كلام الشعراة. ما هذا من كلامك ووالله ان كلامك هذا قد بلغ قابوسا له اعظم له يعني كلمة دخلت في الصويب - 00:22:32

بعد ان يدك اعطيك يدك ابائك على الاسلام فقال له النبي عليه الصلاة والسلام انت وعن قومك؟ قال عني وعن قومي لانه كان رأيت وسيد قومه قال عني وينظرني فكانت هذه الخطبة - 00:22:58

سبباً لدخوله رضي الله عنه وقوله في هذا الدين العظيم المبارك وهي طالبة على ذكر اصول عظيمة وقواعد المدينة من تدبرها واحسن تأملها نفعه الله سبحانه وتعالى بها نفع عظيم - 00:23:24

ولها في موضوعنا هذا دلالات وهدایات بجوانب عديدة منها جزيرة بامن تتأمل وتتدارك قوله مثلاً في هذه الخطبة ونستهديه وقوله وننعوا بالله من شرور انفسنا لقوله من يهدى الله فلا مصل له - 00:23:50

وغيرها من الفاظ هذه الخطبة العظيمة المباركة والشاهد ان الهدایة والتزكية منة الھیة والرب العظيم هو الھادي وهو سبحانه وتعالى الذي يزكي من يشاء وهو الموظف لا شريك له جل وعلا - 00:24:26

وبهذا يعلم ان اعظم اصل في هذا الباب باب التزكية انها ملة الھیة لا يرجى لطلبها الا الى الله سبحانه وتعالى. الذي بيده الجنة الكبرى فيكثر الامل صلتهم بالله ويسعدن اقبالهم على الله - 00:25:02

ويسقط مع الله سبحانه وتعالى ويسعدن في سؤال رب جل وعلا وطلبه طالبا منه الھدایة والصلوة والزکة والله عز وجل لا يخيب عبدا لها ولا يرد مؤمناً هذاك وهو الله سبحانه وادا سألك عبادي عنی فاني - 00:25:36

قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ثم ان هذا ايتها الاخوة الكرام يبين لنا مكانة الدعاء في هذا الباب العظيم وفي كل باب وقد قال احد السلف - 00:26:12

تأملتم كيف اذا هو ابواب عديدة وتأملت بين ذلك كله بيد الله عز وجل فعلمتم ان الدعاء مفتاح كل خير فعلمتم ان الدعاء مفتاح كل وهذا جدير بالاب المؤمن ان يذكر - 00:26:40

الدعاء والسؤال والطلب والمناجاة لله سبحانه وتعالى ان يهديه ان يصلح قلبه ان يزكي نفسه ان يثبتهم على صراطهم المستقيم ان يعيده من سبيل البيت ان لا يكله الى نفسه طرفة عين الى غير ذلك هم من الدعوات المأثورة عن نبينا عليه الصلاة والسلام -

00:27:14

وكان من اكتر دعائنه صلى الله عليه وسلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وكان من اكتر دعائنه ايضا يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - 00:27:50

قال في ام سلمة رضي الله عنها للنبي عليه الصلاة والسلام ما اكتر دعاءك بهذه الدعوة. ثم قال له او ان القلوب لا تقلب قال ما من اب الا هو بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء - 00:28:15

فان شاءها قومها وان شاء فجره. وفي القرآن ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وفي دعاء ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. اجعلني - 00:28:43
لا يمكن ان تكون مصليا الا الى جعلك الله من المصلين ولا يمكن ان يكون اباً لك مصلين الا اذا جعلهم الله كذلك. رب اجعلني مقيم الصلاة الى غير ذلكم من الدعوات العظيمة - 00:29:12

الذى كان يدعوا بها صلوات الله وسلامه عليه ومن ذلكم ايضا ما جاء في صحيح مسلم اللهم اصلاح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلاح لي ديني التي فيها مأسى. واصلاح لي اخtri الذي فيها معانى - 00:29:37
واجعل الحياة زيادة في كل خير والموتى راحة لي من كل شر وكذلك دعوة المظلوم اللهم رحمتك ارجو فلا تكلي الى نفسي طرفة عين واصلاح لي شأنى كله. لا الله الا انت - 00:29:59

وفي موضوع التلبية خصوصا جاء في هذا الباب دعاء عظيم في صحيح مسلم من حديث زينب يقول فيه عليه الصلاة والسلام اللهم وزكها انت خير من زكها. انت ولها ومداها - 00:30:24

يتولى الله جل وعلا بهذين الاسميين العظيمين الولي والمولى وهم دارتان على آية الله عز وجل الخاصة بعبد المؤمن. وسيوليه له توفيقا وتشديدا وعونا وتبنيتا وحفظا يتولى الله جل وعلا بهذين الاسنين - 00:30:57
ان يؤذى نفسه تقوها وان يزكيها فان النفس لا تزكوا الا اذا زakah الرب جل وعلا وسائل الله الكريم رب العرش العظيم ان يؤذى نفوسنا جميعا تقوها. وان يزكينا انه تبارك وتعالى خير من زكها - 00:31:22

انه هو منها ام له ايها الاخوة الكرام الحديث ان تلبية النفس في ضوء دلالة الایات والاحاديث المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واسع وله جوانب كبيرة جدا - 00:31:49

وبلقائنا هذا ساقف وقفات مع جوانب مهمة وقواعد عظيمة مستمدۃ من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم كلها الامور حول فقه تلبية النفوس ونبأ اولا - 00:32:28

في حديث مصطفى عن التي ما هي وما حقيقتها؟ النفس البشرية وما هي كتابها ونفق ايضا في هذا الباب على بعض الامثلة او الامثال العظيمة التي قالها اهل العلم التي توصل - 00:33:01

ما يتعلق بالنفس البشرية وكيف ان امر تربية النفس يحتاج الى الهم الى معالجة مستمرة وعناية دائمة ورعاية لهذه النفس لكي لا تنفرد وتغيب وقد جاء في القرآن الكريم ثلاثة اوقات للنفس مشهورة. معلومة - 00:33:40

بالنفس المطمئنة ووقفت بالنفس الامار بالسوء ووقفت بالنفس اللوامة وهي ثلاث صفات من نفس مشهورة معلومة وهذه الصفات الى احوال تتعلق بالنفس الى احوال تتعلق بالنفس ولها في كل حال - 00:34:25

من هذه الاحوال ما يناسبها من وقت فاذا كانت نفس الانسان اطمأن وذكر الله وعبادته وحسن الاقبال عليه تتحقق هذا الوقف النفس المطمئنة الذين امنوا وطمئن قلوبكم بذكر الله تطمئن القلوب. الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ظنكم - 00:35:09

بينما اذا كانت هذه النفس تستحل صاحبها على فعل المحرمات وتقوده الى مواطن المنكرات ومواقع القبيلة وتدفعه الى فانها بهذه الحال نفس امارة السوء بينما اذا كانت المجد تلوم صاحبها - 00:35:56

صاحبها على تعني بخطأ او تقصيره في واجب او تفريطه في طاعة وهل نافذة لها؟ اي انها تلوم صاحبها ولو النذر لصاحبها ايضا على قسمين كما ندم اهل العلم قد تكون - 00:36:46

نفسا امارة بالسوء ودليل صاحبها على عدم ازيداده من السوء وقسم ويتعلق بالنفس المطمئنة تلوم نفسها او تلوم صاحبها على تفريطه وتقديره وعدم ازيداده من الخير فهذه الاوصاف الثلاثة المطمئنة - [00:37:32](#)

ولما رأى مسئول ولا الرابط؟ احوال تتعلق ولها من هذه الاوصاف بحسب وهذا قد تكون في اليوم الواحد او في السنة الواحدة متقلبة متقلبا وكل انسان يعلم ذلك بنفسه وهذه التقلبات - [00:38:15](#)

رجعت الى الواردات التي ترد على النفس بتقلباتنا بحسب الواردات التي تلك علينا او غيره ان الانسان عندما يكرمه الله جل وعلا بحضور وحلقة علم وما كان بعض وتدبر لله سبحانه وتعالى - [00:38:50](#)

كيف ان نفسه بسبب هذا المرض ترقي وكيف اتمثل وتطمئن حتى ان كثير من الناس يحذر بذلك عن نفسه يقول والله اني اذا دخلت المسجد وصليت وسمعت العلم والتذكير بالله من اجل طمأنينة ومن اجل راحة ومن اجل كذا الى اخره يقبل بذلك عن نفسه - [00:39:25](#)

هذه القضائية من ذلك حضرت بهذه الواجبات المباركة الذي هيأها الله سبحانه وتعالى لهذا الكتاب الاماكن التي تثير في المحرم والرذيلة والمائدة يجب ان نفسه انتقلت الى نفس امارة بالسوء - [00:39:55](#)

وهذه المعالم تؤكد لنا ايها الاخوة الكرام ان الناس تحتاج من الهم الى محاسبة والى مجاهدة وهذه محاسبة والمجاهدة والمتابعة لله وقد قال عليه الصلاة والسلام في خطبته في حجة الوداع - [00:40:33](#)

قال الا انبيكم بالمؤمنين المؤمن من امنه الناس على واموالهم والمسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده والهاجر من هجر الخطايا والذنوب. والمجاهد من جاهد نفسه في الارض والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله - [00:41:18](#)

وثبت عنه عليه الصلاة والسلام وغيره انه قال وافضل الجهاد ولا شك ان هذا الجهد تحتاج الى الجهد وتحتاج الى متابعة وقد يجد الانسان في بداية الامر - [00:41:51](#)

من المشقة وشيء من الصعوبة واذا مضى مستعينا بالله بلغ باذن الله سبحانه وتعالى مبلغا عظيما مباركا في تزنيته لنفسه واقف هنا ايها الاخوة مثلا عظيمين ضربهما عاملان جميلان لهما عنایة - [00:42:26](#)

دقيقة في هذا البلد باب تزكية النبض المثل الاول للامام الازدي رحمة الله تعالى سترهم في كتابه ابدا كتابه اجل ان نفوس وان كان صغير الحجم الا انه كبير الفاتحة - [00:43:08](#)

عظيم كذا والمثل الثاني العالمة ابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه مزاج التاريخ نقف اولا مع المثل الذي ضربه الامام الاجري رحمة الله واؤكده ايها الاخوة على التأمل في المثل - [00:43:31](#)

وفي مظاهره ودلائله وابعاده لان الانفال من شأنها تقريبها وجعلها بمثابة الاشياء الملموسة المحسوسة فيتضح الامر تماما يقول رحمة الله وانا امثل لك مثلا لا يخفى حتى يخفى عليك امرها ان شاء الله. يعني اذا تأملت المثل - [00:44:09](#)

قال اعلم ان الدرس مثالها كمثل المؤمن الحسن من القيم كمثل مهد حسن من الخير اذا نظر اليه الناظر اعجبه حسنها وبها فنا فيقول اهل البصيرة ذنب يقولون لصاحب هذا المهر - [00:44:45](#)

لا ينفع بهذا حتى يوافق رياضة حسنة ويؤدب ادبا حسنا فحين اذب ينفع به يصلح للطلب والمرض ويحمل راتبه عاقب تأهيله ويرظته فان لم يؤذن لم ينفع لحسنها ولا بدهائه - [00:45:13](#)

ولا يحمل راتبه عاقبه عند الحال فان قبل صاحب هذا النهر قول اهل النصيحة والنصيحة منه علم ان هذا قول فصيح فدفعه الى راضق قاضي ثم نذكر ان يكون الغائب الا عالما بالادارة - [00:45:45](#)

معه قبر على ما معه من علم الرياضة فان كان معه علم بالرياضية ونصيحة انتفع به صاحبها فان كان القاصد لا معرفة معه في الرياضة ولا علم بادب الخير افسد هذا المهر واتعب نفسه ولم يحمل راكب عاقبه - [00:46:14](#)

وان كان الظالم معه معرفة بالرياضية والادب والخير. الا انه نأى معرفته لم يصبر على مشقة الرياضة واحب الترفية لنفسه وتوانى عما وجب عليه من النصيحة في الرياضة افسد هذا الهوى واساء اليه ولم يصلح للطلب ولا بالحرام. وكان له منظر من - [00:46:44](#)

فان كان مالك هو القائد له ندم. على كراهيته يوم لا ينفع الندم وحين نظر الى غيره في وقت الطلب قد طلب فادرك. وفي وقت المرض قد هرب فسد. وطلبه ولم يدرك - 00:47:15

كل ذلك بتوازيه وقلة قبره بعد معرفة منه ثم اقبل على نفسه يلومها ويوفقها فيقول لم تضرني؟ لم خطأني؟ لقد عاد علي من قلة فضلي كل ما اكره. والله المستعان - 00:47:33

اعقلوا رحmkm الله هذا المثل وتفقهوا به تفلحوا وتنجوا ثم نقل رحمه الله تعالى عن وفـ ابن المنبه وهو من علماء التابعين قال النفس 00:47:58 كنفوس الشواب والايام قائل والعمل ثابت والنفس حول - 00:47:58

فان فسر قائلها حرجت على على سائقها. وان فسر سائقها وردت على الطريقة هذا المثل الاول وهو الاهتمام الاجري رحمه الله تعالى. ويوضح ان الذبح كالبشرية تحتاج من صاحبها الى - 00:48:24

وصبر عليها. وان يكون على علم بالامور التي تصبح النفس وتزكيها دلائل كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وان 00:48:48 الانسان ان فرط في هذا سيندم في نهاية المطاف غالب الندم - 00:48:48

والمثل الثاني للامام ابن القيم رحمه الله تعالى قوله في كتابه مدارج الثلاثة فقال رحمه الله النفس جبل عظيم النفس سبب عظيم شاق في طريق السير الى الله تعالى وكل زائل لا طريق له الا على ذلك الجسد - 00:49:13

لا طریق لهم الا على ذلك اللین فلا بد ان ولكن منهم اي من الناس من هو شاق عليه ومنهم من هو سهل عليه وانه ليسير على من يسره الله عليه - 00:49:46

قال وفي ذلك الجبل اودية وشعوب وعقبات ووجود وشوق وعون وعزيزتم وسنة ونصوصكم يقطعون الطريق عليها ولا سيما اهل الليل المدركين فاذا لم يكن معهم هدة الايمان ومصابيح اليقين تتحذوا بزيف الاخبار والا تعلقت بهم تلك الموانئ وتشبّثت بهم تلك الفرائض - 00:50:05

وحالت بينه وبين الشيخ فان اكثر الثنائين فيه رجعوا على اعقابهم لما عجزوا عن قطعه واقتحامه والشيطان على خلة ذلك الجسد اي على اعلاه يحذر الناس من صعودهم وارتفاعهم ويخوفهم منه - 00:50:46

في السابق مشقة الصعود وخروج ذلك المقوس على طلابه. وضعف هزيمة السر والجسد. فيتوجه والمعصوم وكلما وقف سائل في ذلك الجبل اشتـد به صـياح الـبابـا وتحـذيرـا وتخـليصـهـمـ فـاـذاـ وـبـلـغـ كـلـنـاـ انـقـلـبـتـ تـلـكـ المـقاـوـمـ كـلـهـنـ - 00:51:15 ام لا وحين اذ يدخل السير وتزول عنه عوارض الطريق وما تقبله ومشقة ويرى طريقا واسعا امنا يبقي به الى المنازل والمنازل وعليه الاعلام وبـهـمـ اـنـتـقـامـاتـ قـدـ اـعـدـتـ لـرـبـ الرـحـمـنـ - 00:51:53

فيـ بينـ الـهـيـ وـبـيـنـ السـعـادـةـ وـالـنـجـاحـ قـوـةـ مـؤـذـبةـ وـخـوـفـ وـشـدـامـةـ نـفـسـ وـثـبـاتـ قـلـبـ وـفـضـلـ بـيـدـ اللهـ يـؤـتـيهـ منـ يـشـاءـ.ـ واللهـ ذـوـ الفـضـلـ الـعـظـيمـ هـذـاـ اـيـهـ الـاخـوـةـ الـمـثـلـ وـكـذـلـكـ الـمـلـلـ الـذـيـ قـبـلـهـ يـبـيـنـ لـنـاـ هـذـاـ الـدـرـسـ - 00:52:18

وان اللفت البشرية تحتاج من صاحبها الى تعامل الى متابعة الى معالجة الى مداومة الى دعاية فان لم يتبعها ان ولا تهـرـ الاـ المـجـاهـدـ تـنـفـرـقـ مـنـهـ وـمـنـ الـخـيـرـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـحـاسـبـ نـفـسـهـ - 00:52:49

ما دام في دار المهلة ودار العمل قبل ان يحاسبه رب العالمين في دار جزائه يوم القيمة ولهذا جاء عن الحديث الراشد عمر بن الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ قـالـ حـاسـبـواـ اـنـ تـحـاسـبـواـ - 00:53:21

قبل ان اهون عليكم في الحساب غدا ان تحاسبوا انفسكم اليوم وتزيـنـوا لـلـارـضـ الـاـكـرـ يـوـمـ لـلـاـتـخـفـيـ نـعـمـ اـيـهـ الـاخـوـةـ الـكـرـامـ ان مـنـ الـخـيـرـ لـلـعـبـدـ الـوـفـاـةـ فـيـ نـفـسـهـ الـاـنـ فـيـ هـذـهـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ قـبـلـ اـنـ يـنـقـلـ بـالـحـسـابـ يـوـمـ الـقـيـاـمـةـ - 00:53:47

ومحاسبة المسجد للانسان ومحاسبة الانسان لنفسه. ووجهه لها في هذه الحياة خير له. لأن المحاسبة العمل والصلاح وهذه المحاسبة هي التي تورث باذن الله تبارك وتعالى صلاحا وفلاحا ولقد كثـرـتـ القـوـلـ عـنـ السـلـفـ - 00:54:22

رحمـهمـ اللـهـ تـعـالـيـ فـيـ الحـثـ عـلـىـ مـحـاسـبـةـ النـفـسـ.ـ وـمـحـاسـبـتـهـ وـمـدـارـبـتـهـ يـقـولـ الـحـسـنـ الـبـصـرـيـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـ الـعـبـدـ لـاـ يـزـالـ مـاـ كـانـ لـهـ صـاحـبـ مـسـجـدـ وـكـانـتـ الـمـحـاسـبـةـ مـنـ مـهـمـتـهـ وـقـالـ لـاـ يـقـومـ الـعـبـدـ الـبـقـيـةـ حـتـىـ يـكـونـ لـنـفـسـهـ اـشـدـ مـحـاسـبـةـ مـنـ الشـرـيـكـ بـشـرـيـ -

ولماذا قيل النفس كالشريك الفوضى. ان لم تحاسبه ذهب اليه وقال الحسن رحمه الله البخل قوام على نفسه يحاسب نفسه وانما خف الكتاب يوم القيمة على قوم هاتوا انفسهم في الدنيا. وانما تبقى الكتاب يوم القيمة على قوم - 00:55:25

اخذوا هذا الامر من غير محاسبة ان الذين يقاتلهم الخير ويعجبه فيقول والله اني لاستهده والله اني لاستهديه وانك لمن حاجتي ولكن والله ما منزلة اليك هيهات حيل بيني وبينك. ويطلب منه شيء - 00:55:55

الى نفسه فيقول ما اردت الى هذا؟ ما لي ولهذا؟ والله لا انظر الى هذا ابدا. ان المؤمن ان المسلم اوقفهم القرآن. وحال بينهم وبين هلكتهم اذا المؤمن اسير في الدنيا يسعى في فتاة رقبة لا يأمن شيئا حتى يلقى الله يعلم - 00:56:24

انه مفقود عليه في سمعه وفي بصره وفي لسانه وفي جوارحه مأخوذ عليه في ذلك والآثار عن السلف رحمهم الله تعالى في هذا المعنى كثيرا ويتأكد هذا المقام. مقام تلبية النفس - 00:56:50

في مثل الازمنة التي تكثر فيها الفتنة. والصواب التي تصرف الانسان عن القيم. وتشغله بما يخبر الله تبارك وتعالى ويضله وانما كان عبد الله بن المبارك وهو من علماء التابعين. يقول رحمه الله تعالى في زمانه ان الصالحين في - 00:57:18

كانت انفسه توافيهم على الخير عفوا وان انفسنا لا تكاد توافيانا الا على القرآن. وان انفسنا لا تكاد تواجهنا الا فينبغي لنا ان نكريها. اذا كان ذلك يقوله رحمه الله تعالى في ذلك الزمان. فكيف اذا - 00:57:45

الازمنة المتأخرة مع كثرة الفتنة وكثرة الخوارج وكثرة الشواغل التي تنهي الانسان وتطرقه عن الخير وتطبيقه عما يقرب الى الله تبارك وتعالى وندني منه سبحانه ايها الاخوة الكرام نبكي بعد هذا - 00:58:13

الى الحديث عن حقيقة تزكية الناس وما هي الامور التي تزهو بها النفس البشرية ويمكن اجمال ذلك ايها الاخوة الكرام في امور الله الامر الأول اتاكم الامر الاول وهو اساس تزكية النفس - 00:58:44

ولا الذكاء لنفس الا اذا قامت عليه وجاءت الاسرة عليه الا وهو الايمان بالله وتوحيد سبحانه وتعالى اخلاص الدين له على رؤوس تحقيق شهادة ان لا الله الا الله. لما تعنيه هذه الكلمة وتوحيدا واحلاضا - 00:59:15

وأفراد لله سبحانه وتعالى بالذل والقبول والمحبة والامتنال وجميع انواع العباد. وهذا الثبات والناس باعمالنا الصالحة وطاعاتنا الذاتية مثلها مثل التجرة المباركة مثله مثلا شجرة مباركة. ومن المعروف ان الاشجار لا قيام لها الا هذا تسميتها - 00:59:42

لقد قال الله تعالى في سورة ابراهيم الم تركيف ضرب الله مثلا مثلا مثلا شجرة طيبة اصلها ثابت وطلبها في السماء. تؤتي وبهذا يعلن ان تلبية النفس له اساس لا تقوم التلبية الا عليه. وهو توحيد الله - 01:00:21

واغلاق الدين لهم جل وعلا. قال الله تعالى قد افتح من زakah وقد خاب من وقال الله تعالى وويل للمشركين الذين لا يخفون الزكاة. قال ابن عباس لا يشهدون ان لا الله الا الله - 01:00:54

وقال مجاهد لا يدفنون اعمالهم اي ليست باكية. وقيل لا يطهرونها بالاخلاص. كاهم من اراد والله اعلم اهل الرياء فانه سر وقال الله سبحانه وتعالى في قصة موسى مع فرعون فقل هل لك الى ان تزكي؟ وقل هل لك اذا تزكي - 01:01:15

عايز الاخلاص والتوجيه لله جل وعلا التاسية شجرة مباركة عظيمة القمر كبيرة في الاثر لها اصل لا قيام لها الا عليه الا وهو توحيد الله واحلاص الدين له سبحانه وتعالى - 01:01:46

وكما كان هذا التوحيد والاخلاص والايمان بالله متوكلا من الخلق كان هذا ادله في نماء هذه الشجرة كونها الامر الثاني من دوام النفس تزكيتها بفرياض الاسلام وواجبات الدين. وحسن التقرب الى الله سبحانه وتعالى. بسبب ما امرت - 01:02:16

وترك ما لها عنه تبارك وتعالى ولهذا ينبغي ان يعلم ان التلبية لا تكونوا الا ديننا تدل يدل عليها اصل هذه الكلمة اللغوي. وايضا دالة هذه الكلمة بنصوص الشرع واذا نظرنا في كتب اللغة بمعنى التزكية ومدتها نجد ان لها جانبات - 01:03:02

كلاهما من معاني التزكية وهما الطهارة والنماء فالتزكية ضمارة ونمارة وهذا يقال بكى الجرف اذا ما وزالت عنه المؤذيات التي تضعف دماءها وتسمى الصدقة المفروضة زكاة لانها تطهر الماء قل للاطفال من صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها - 01:03:45

ولاننا ايضا في الوقت نفسه سبب لنا الثانية طهارة وفي الوقت نفسه نماء طهارة بالبعد عن الاعمال المحرمة. والمعاصي والاثام ويراه بفعل الطاعات والعبادات المقربة الى الله سبحانه وتعالى وعليه ايها الاخوة - 01:04:24

فان التوصية لابد فيها من فعل الاوامر التي الله سبحانه وتعالى على عباده واجبها عليهم ولابد ايضا في الوقت نفسه من البعد عن النواهي والاكبر الذكر الامني وترك النهي ايضا - 01:04:56

الذكير تقنية وتهنئة تخلية للنفس بابعادنا عن القبائل والخسائر وتسمية لها بفعل الاوامر والطاعات المقربة الى الله سبحانه فالصلة قد قال الله عز وجل الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وجاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ارأيتم لو ان - 01:05:25

يغتسل منه كل يوم خمس مرات. هل يبقى من ضرره شيء قالوا لا يرفع من كرمه شيء فقال عليه الصلاة والسلام فذلك مثلوا

الخمس يمحو الله بهن الخطايا الفتاة خشية - 01:06:03

قل من الله من صدقة تطهر امتي والصيام تزكية. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون

الحج تزكية جميع الطاعات التي امر الله عز وجل عباده بها كلها داخلة في هذا الباب باب تدبير الناس - 01:06:28

ولهذا قال الله تعالى قد افلح من تبدى وذكر اسم ربه فقلت الذكر تزكية للناس بل هو اعظم بلد تزهو به النفوس وتبarak فطهر بهم وطمئن وكم من الاذكار المشروعة من الاثار المباركة - 01:06:55

في الدنيا والاخرة بالتقدير وتوصية للنفس من اقرانها. وتغريطها وقصصها والحديث في هذا الجانب قد يقول لكنني اكتفي بمثل واحد في هذا الباب من السنة. وما رواه الترمذى في جامعة - 01:07:20

ان النبي عليه الصلاة والسلام مر مع وكان مع اصحابه بشجرة نيابه قيادة الرباط وبيده عليه الصلاة والسلام عقب فضرب الشجرة بالعقبة بيده فاخذ الورق يتناول ويتساقط من تلك الشجرة - 01:07:41

وقال عليهم فقال عليه الصلاة والسلام للصحابة وهم ينظرون لهذا الورق يتتساقط من هذه الشجرة ان سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر لتساقط من ذنوب العبد كما تساقط - 01:08:11

ان سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر فتساقط من ذنوب العبد كما تساقط غرب هذه الشيطان. فذكر الله عز وجل تزكية

للنفوس ومهارة لها وعموم الطاعات - 01:08:35

والعبادات المقربة الى الله جل وعلا كلها داخلة في هذا الباب كذلك ترك النواهي والمحرمات واستئناف الكبائر والموبقات اعظم مهم

للغایة في المسجد فاذا غسل العبد الحرام وارتكب الاثام يكون بذلك جنة نفسه - 01:08:57

ودفاتها وحضرها بحسب فعله لتلك المحرمات والكتاب من تلك الآيات في هذا قول الله سبحانه قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا جهودهم ذلك هاد السنة ان الله خبير بما يسمعون - 01:09:27

فالبعد عن المحرمات اجتناب الكبائر والاثام كل ذلك ايها الاخوة الكرام داخل في تزكية النفس بهذا المعنى ايضا قول الله تعالى فان لم تجد فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا - 01:09:52

موضوع اذكاركم والله بما تعلمون عليم الامر الثالث بباب تزكية النفس تمشية بفعل الرغائب والمستحبات وهذا هذه مرحلة تأتي بعد مرحلة اخرى في الحديث القدسي يقول الله تعالى ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا - 01:10:15

عدي يتقرب الي بالنواقل. حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وضرره الذي يبصر به. وبيده التي يطمس بها. ورجله التي يمشي عليها ولكن سألهي اذا استعاذه لاعيذهه - 01:10:53

فهذه التلبية وجوابها وهي ثلاثة تتلخص في امور ثلاثة الاول اصل وتوحيد والايمان به وبكل ما امر سبحانه وتعالى عباده بالايمان به والثاني تربيتها بفعل الفرائض والواجبات وترك الكبائر والمحرمات. والثالث تزكيتها بفعل الضرائب والنواقل - 01:11:20

ثم ايها الاخوة الكرام تلبية النفوس كما يقول ابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه مدارس السائلين امرها مسلسل الى عليه الصلاة والسلام وانما بعثهم الله بهذه التزكية. وولاهم اياه. وجعلها على ايديهم. دعوة وتعلينا - 01:11:53

وبيانا وارشادا لا ارضا ولا ارها با فهم المرعوبون لعلاج نفوس الامم قال الله تعالى والذى بعث بالاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته

01:12:27 ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كان من قبل في ضلال مديد -

وقال تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم والكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون يقول سفيان ابن

عبيدة رحمة الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان الاكبر - 01:12:53

وعليه ذنوب الاشياء على خلقه وسيرته واهديه فما وافقها وهو الحق وما طالبها هو النار هذا ايها الاخوة ميزان دقيق ومهم للغاية في

ذلك تلبية النفس ليس امرا مسببا للانسان يزكي نفسه باي طريقة سهلة. وباي سبيل اراد؟ لا - 01:13:25

بل لابد في باب تلبية النفس من وزن الاعمال بما جاء عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فخلقه وسيرته واهديه صلى الله عليه

01:13:55 وسلم ميزانا تعرض عليه وتقاتل عليه الانسان -

وليس للانسان ان يتخذ بنفسه ما شاء من الامور او الوسائل التي يزعم انها تزكي ولهذا يقول ابن القيم رحمة الله تزكية الموجود

01:14:20 تزكية النفوس اصعب من علاج الابدان فمن ذكي لسته بالرياضة والمزاهرة والقوه. التي لم يجد بها الرسل. يعني الاعمال -

تزعم انها تزكي الناس لكن لن تأتي عليهم الصلاة والسلام. الذي يعالج نفسه ببرؤيا وain لا يقع رأيه من معرفة الطبيب؟ فهم اطباء

01:14:58 الجنود فلا سبيل الى تسميتها وصلة الا من طريقهم وعلى ايديهم وبمخbiz القيام والتسليم لهم والله المستعان -

بعض الناس يرون في هذا الباب ان تكون بالتشديد على النفس وحرمان النفس من حقوقها التي الله سبحانه وتعالى ان يطوف على

01:15:29 هذا الصلاة والسلام. فبعض الناس يظن ان تنسيته بنفسه تقوم بحرمان الناس. من حقوقها المباح او -

والستة الف او ونحن في مثل هذه المسائل يزكيها وهي هذا ان تكون لا لا لن تكون لا في السيادة ولا بالتقسيط بل تكون بالتوحد

01:16:03 وذلك بنزول هدي النبي صلى الله عليه وسلم ونهجه الطويل -

صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فلا بد من الوسطية والاحتلال في باب الجلسة الكبيرة لان تزكية النفس مظلوم بذلك لكن تتفاوت

01:16:47 في المسائل الناس لا يريد ان يزكي نفسه بالتسبيح والتعفير وتنطوي على النفس -

وفي الحديث ان هذا الدين منكر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسدوا مطالب وابشروا يزكي نفسه في وسائل وطرائق لا اصل لها ولا

01:17:16 اساس فالناس في هذا الباب وخيار الامور او فاطمة لا تكذبها ولا -

يقول ابن القيم رحمة الله في المجالس الثابت منها. فإن الناس متى انحرفت عن التوقف انحرمت الى احد فاذا انصرفت عن خلق

01:17:44 التواضع. انحرفت الا الاكبر واما الى جند ومهانة وحقاء -

واذا انحرفت عن طرق الحياة انحرفت منا الى نصيحة وجراة واما في عز وخوام ومهانة وكذلك اذا انحرفت عن طرق الصدر

01:18:10 المحمود انخررت الا اذا ليس اذا ضيق بكم وقصوة قلب وتهجر قبره -

قول مهانة وحقارة انحرفت اذا انحرفت السنة العزة التي وردها الله لاهل الایمان انحرفت اما الى كبر واما الى الذل واذا انحرفت

01:18:35 الخلق الشجاعة او لا تجزئ وتأخر المذموم وهكذا اذا خرجت في باب التمسية عن حد الارتداد والتوصل -

الذى ابتلى عليه نبينا صلى الله عليه وسلم وخياره باتت في قبرك ويظهر ان يعلم في هذا الباب. ما زال لله افضل ولصاحبه البعض ان

01:19:27 خير الامل ما كان لله اقوى ولصاحب اكبر. وقد يكون ذلك ايضا -

وقد يكون ذلك ايضا العملي وقد يكون اشدهما فليس كل جيد ولكن يسير مقبول اذا امرنا بامر سبيل فاننا نأخذ به بما فيه من الجنة

01:20:03 لا بمجرد تعذيب النفس فقد قال عليه الصلاة والسلام انما بعثتم الميسرين ولم تبعثوا معسرين -

وقال لمعاذ ابى موسى لما بعثهما الى اليمن يسرا ولا تعثرا وبشرا ولا تنفرا وقال عليه الصلاة والسلام هذا الدين ولن يذاب الدين احد

01:20:30 الا قلبه وقال عليه الصلاة والسلام احب الدين الى الله الحيثية السبعة -

والشيطان له مداخل في هذا الباب عندما يرى الانسان قد اقبل على تزكية النفس اما ان ينقله في باب تشكيل بطرح المباحثات

- وتعذيب الناس بقلة المرأة من المباحثات او ينقل الانسان نقلة اخرى بعيدة يحذفه من خاللها عن الطواف والسداد. والواجب على

01:20:56

مسلم في هذا الباب بباب تلبية الناس وفي كل باب ان يلزم نفسه بشرع الله ودينه الثابت عن رسوله صلوات الله وسلامه عليه وان يحذر من كل طريق وسبيل لا اقبل - 01:21:29

في شرح الله عز وجل ثم ايها الاخوة الكرام يحتاج الاب في هذا المقام مقام تربية النفس هي امر مهم للغاية لابد من التأخير عليه وهو ان يكون على ذكر الدائم - 01:21:49

للوقوف بين يدي الله والمناداة والمحاسبة بل قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت الى ما قدمت لغد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا قو انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. علينا - 01:22:28

الملائكة قنطر بذلك ومن اواخر ما نزل على نبينا عليه الصلاة والسلام قول الله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وفي الحديث وفي سنته مقال ولكن معناه صحيح لا ريب في صحة معناه - 01:22:59

والعجز من اتبع نفسه هواها وتمني لقاها الذي يحاسب نفسه ويعدها لما بعد الموت. يعدها للقاء الله سبحانه وتعالى. والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمني على الله الامان ثم اول اختم به - 01:23:26

الا وهو ايها الاخوة ينبغي على فذكرهم الله عز وجل بالاستقامة ووفقه للرعاية اللمسة والعنابة بها ان يذكر دائما ان هذا فضل الله عليه. ومنه سبحانه وتعالى وانه لولا فضل الله عليهم لما استقاموا - 01:24:02

في خسر في هذا المقام من ان ينظر الى نفسه نظر الاعدام او الثناء على نفسه او والله يقول فلا تزكوا انفسكم واعلم لمن اتقوا ويكون من قراؤ الى الذين يذكرون انفسهم فجزاهم يزكي من يشاء - 01:24:32

فاما اكرم الله سبحانه وتعالى عبده موقفة بسلوك طريق الهدایة. ولزوم سبيل الاستقامة فعليه ان يذكر ان هذا فنحن بفضل الله ومنه علينا بل يكون حاما شاكرا بنيا على مولاه سبحانه وتعالى - 01:25:01

وقد ذكر الله جل وعلا في ارتفاع المؤمنين الانبا فقال والذين يؤتون ما اذوا وقلوبهم انهم الى ربهم راجعون اي يقدمون ما يقدمون من طاعات وعبادات وقلوبهم خائفة فجاءت ان - 01:25:31

ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها سألت النبي عليه الصلاة والسلام عن معنى هذه الاية الكريمة وقالت يا رسول الله اهو الرجل يزني ويقتل ويختاف ان يعذب؟ قال لا - 01:25:55

ولكنه رجل يصلى ويصوم ويتصدق ويختاف ما يصدق ولهذا قال الحسن البصري رحمه الله تعالى ان المؤمن جمع بين احسان ومخاف والمنافق جمع بين المؤلف والمنافق يسيء للامن وامن على - 01:26:14

ال المسلم يجاهد نفسه على تقوى الله سبحانه وتعالى وان ينظر الى نفسه دائما نظر التقسيم والتفريط ويدوم نفسه على تقصيرها وتفريقها ويجاهد نفسه على البعد عن الذنوب والاثام التي تحلمه - 01:26:48

من الترحيل وتحول بينهم وبين ليل فطائر والخيرات والبركات في الدنيا والآخرة ويقول مقبلا على ربه سبحانه يرجو رحمته ويختاف عذابه او لئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ان يغتصب رحمته. ويختافون عذابه ان عذاب رب كان محفورا - 01:27:15

واسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا وبانه الله الذي لا اله الا هو ان يوسع كل شيء رحمة وعلما ان يوفقنا جميعا لكل خير وان يصلح لنا شأننا كله - 01:27:47

ان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ول المسلمين والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاخوات اللهم ات نفوسنا تقوها ورذوها انت خير من زكها انت ولها ومولاها اللهم اعنا علينا وانصرنا ولا تنصر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من - 01:28:07

عليها اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين اليك الله منيبين. لك مخلفين لك وغيرهم. اللهم تقبل توبتنا وقت او بدلة وثبت حجتنا واهدي قلوبنا واستر سقية صدورنا. اللهم بيننا وان لدينا قلوبنا واهدنا سبل السلام. واحرجنا من الظلمات الى النور. وبارك لنا في اسماعنا - 01:28:37

اصحابنا وازواجاًنا وذرياتنا واطفالنا واجعلنا مباركين اينما كنا اللهم فاما في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم وفق

ولاة امرنا لكل خير. واهدهم يا حي يا قيوم بما تحبه وترضاه للحبيب الافواه وخلق الاعمال. اللهم لا تكلنا الى انفسنا - [01:29:07](#)
طرفة عين واصلح لنا شأننا كله. لا الله الا انت. والحمد لله اولا واخرا. وله الشكر ظاهرا وباطنا وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده
رسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:29:37](#)

جزاكم الله خيرا شيخنا الفاضل وبارك فيكم. وكاننا نستعرض بعض الاخوان والحقيقة ان الاسئلة كثيرة وكثيرة جدا ولكن نختار منها
هل سائله يقول صاحب الفضيلة اشهد الله عز وجل على حكم الله. نحن طلبة على ابواب التخرج فنرجوا من فضيلتكم - [01:29:57](#)
ان تتفضلو علينا بالنصيحة وكذلك في نفسي الموضوع يقول ان شأن اخر نحن ونريد منكم نصيحة وستترجم مما احسن الله اليهم
اولا احبكم الله جميعا وجعلنا جميعا من المتحابين في الله وجعلنا جميعا على طاعة الله عز وجل وما - [01:30:23](#)

يقربوا اليه واما النصيحة التي يطلبها هذا الاخ فما مضى معنا في هذا اللقاء هو من جملة النصيحة التي اثنى بها ولنفسي ولنا جميعا
وان العناية بتزكية النفس مطلب عظيم. ومطلب جديد - [01:30:50](#)

وعلى العبد الموفق يبتلي بذلك عنابة عظيمة ثم ايتها الاخوة الكرام فانما يطلب مثل هذا الطالب يحتاط من طلب منه في المضامين
الذى يطرحها على هذا المستوفصف لكتني اكتفي هنا - [01:31:21](#)

باثر عظيم وهكذا زميل وان يزوره بيتنا وبين اخواننا واحببتنا ان نترجمه بعظيم نفسه وكبير الله وهو ان رجل كتب يا عبد الله بن
عمر رضي الله عنهمما قال له اكتب لي - [01:31:49](#)

العلم كله ما رأيكم في هذا اكتب لي العلم كله عندما او فقيه او مثل هذا القول اكتب لي العلم كله لكن انظر الجواب المسدد الحكيم
قررتم لي العلم كله. فكتب اليه ابن عمر - [01:32:24](#)

رضي الله عنهمما ان العلم كثير ان العلم كثير. لكن ان استطعت ان تلقى الله فطيف الظهر من دماء المسلمين خليفة البطن من
اعظمت قميص البطن من اموالهم. ان استطعت ان تلقى الله عز وجل - [01:32:52](#)

وانت خفيف الظهر من دماء المسلمين خليطا البقر من اموالنا. كاف اللسان عن اعراضهم فقط استطعت ان تعتني بهذه الامور الثلاثة
التي جمعت لك الخير وهذه الامور جمعها النبي عليه الصلاة والسلام في قبة الوداع تلك الغرفة العظيمة - [01:33:26](#)

التي القاها على على مسامع الذنوب الخطيرة التي اجتمعت في حجة الوداع قال لهم عليه الصلاة والسلام في ذلك الجمع المبارك اي
يوم هذا؟ اي شهر هذا؟ اي بلد هذا؟ ثم قال - [01:33:54](#)

الصلوة والسلام ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذه الثلاثة امور عظام وفي ظل
ومهمة للغاية ينبغي للمسلم ان يعتني بها عنابة له - [01:34:14](#)

ان يكون فخره دمياط الحق فيه من السماء ليس فيه ذمته تعرض اي احد من المرسلين ولا بدون اي شيء ولا بنقطة دم واليوم الله
سبحانه وتعالى وليس في فضله اموال المسلمين اكلها بالحرام والسحر - [01:34:39](#)

وان يرضي الله سبحانه وتعالى وقد كف لسانه عن عواه المسلمين لا يزال القاضي شيء من ذلك فهذه الاوضحة عظيمة جامدة نافعة
جمعت خيرا ربيا ونفع كلها جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - [01:35:03](#)

وهذا شاكر امام مسجد يقول ما هو الكتاب النافع الذي يعني باعمال القلوب وذكر امراضنا والتشخيص في دوراتها مع ربط هذه
المسألة في عقيدة اهل السنة والجماعة يدرس للناس عامة في المسجد احسن الله اليكم - [01:35:27](#)

حقيقة انت ما يكون في هذا الباب كتاب رياض الصالحين بالنبووي رحمة الله تعالى. هذا كتاب حقيقة بمعنى ونافع جدا وجمع فيه
النبووي رحمة الله احاديث مهمة للغاية ولا يزال كثيرا من الائمة في زماننا هذا وقبله يقرأون من هذا الكتاب - [01:35:45](#)

على جماعة المسجد. لكن ينبغي ان يردد وان يقرأ في كلام اهل العلم في بيان السلف. وبشيخنا آآ رحمة الله شرط مقبول ولكن جدا
وفيه تعليقات قليلة ونفيسة جدا على - [01:36:15](#)

الرياضة الصالحين فيمكن ان يستغث من اه تلك اه التعليقات. وفي اه رسائل ومؤلفات وكتيبات نافعة مفيدة جدا بما آآ ايضا اوصي
به في هذا الباب رسالة قيمة جدا لابن القيم - [01:36:41](#)

فموضوعا باسم رسالة ابن القيم الى احد اخوانه هذه الرسالة ثمينة خطيرة يمكن تقرأ في نصف ساعة لكنها حقيقة رسالة امينة للغاية وفيها وصايا نافعة جدا في هذا الباب الذي نتحدث عنه بالاختصار المفيد والايجاز النافع. نعم - [01:37:08](#)

احسن الله اليكم وهذا سائل يقول شيخنا الفاضل قرأته لابن القيم رحمة الله في مدارس السابقين في مدينة التوكل ان العاصي في معصيته يتوكى على الله. ومعلوم ان التوكل عبادة فهل يؤجر على هذه العبادة؟ وكيف - [01:37:33](#)

هذا النص بارك الله فيكم التوكل على الله كما ذكر اهل العلم مصاحب للمسلم في كل اموره وجميع الاعمال وفي مخارجهم الدينية والدنيوية على حسب سوء يحتاج من ذلك الى توكل على الله سبحانه وتعالى - [01:37:51](#)

ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يوصى من خرج من بيته بمخاليقه الدينية والدنيوية ان يقول بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله قال اذا قال ذلك - [01:38:18](#)

وتتحى عنه الشيطان و قالوا لشيطان اخر في ملك صغير لشخص هدي وكفي ووقي فالتوكل يحتاج اليه اباب في كل مصالحة والواجب ان يكون بعيدا عن المعاichi مجالبا لها مبتعدا عن الواقع فيها - [01:38:47](#)

فما كان يستعين في آآ الوسائل اذا كان يستعين بالوسائل الشرعية الامور المحرمة اذا كان يستعين بالوسائل الشرعية على امور محرمة ووسائل باطلة فانه يكون بذلك اثنا. واقعا فيما ينفق الله جل وعلا ويذله - [01:39:15](#)

ولهذا يجب على الانسان ان يكون دائما وابدا متوكلا على الله مستعينا بالله وان يكون توكله على الله عز وجل في فعل ما امر جل وعلا عباده به من فعله بالطاعات واجتهاده - [01:39:47](#)

المعاichi والآثام احسن الله اليكم. شيخنا الفاضل وهذا سائل يسأل عن لفظة من التهديف ويقول هل هي ثابتة حاسدة آ اي نطلب منه النداء. نستهديه اي نطلب منه المداد. نطلب منه ان يهدينا - [01:40:07](#)

والاستهداف هذا اعظم دعاء يدعوه المسلم آآ يدعوه آآ ربها سبحانه وتعالى ان يمن عليه بذلك ولهذا جاء هذا الدعاء وهذا الطلب فرضا لازما على المسلم في اليوم سبع اشهر كما قلت - [01:40:35](#)

اياك نعبد واياك نستعين اهدا الصراط المستقيم فهذه الدعوة اهدا الصراط المستقيم تتكرر مع المسلم كل يوم فرقا سبع عشرة مرة بعد للصلوة المفروضة وحبة الحاجة ان الحمد لله ونستعينه ونستغفره وننوب اليه ونعود بالله من شرور - [01:41:01](#)

لأنفسنا وسietات اعمالنا. لكن خرجوا عبادة من الله عز وجل هذا اعظم مطلب. نعم احسن الله اليكم شيخنا الفاضل وهذا سائل يقول احبك في الله يا شيخنا احسن الله اليكم انا طالب علم والحمد لله لكنني - [01:41:31](#)

من معصية اقوم بها خاصة عند خلوتي. ثم اتوب منها وابكي واندم ولكن ما هي الا ايام واعود اليها وبسببها صرت عاجزا عن بحثي العلم وطلبه. فوالله اني لاحب العلم ولكن هذه المعصية لا تمنعني فدلي على الحمل قبل - [01:41:52](#)

ادعوا للراوان بارك الله فيكم واني والله اخشى ان يختم لي بالسوء احسن الله اليكم. اولا اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يهدينا جميعا واياك صراط المستقيم وان يعيننا جميعا من شرور انفسنا - [01:42:12](#)

مئات اعمالنا وان يصلح لنا شأننا كله واما العلاج فيكون في امور عديدة اهمها اياها الاخ الكريم ان تكون على ذكر ذات لاكب واحد يقول الشيخ الشنقيطي رحمة الله المفسر - [01:42:32](#)

يقول اتفق اهل العلم على ان اكبر واحد ان تعلم ان الله يراك كما قال اهل العلم ان اكبر واجب واعظم داجا ان تعلم ان الله يراك وفي هذا قيل اذا خلوات الدهر يوما فلما تقل خلوات ولكن قل علي رقيب - [01:42:58](#)

جاء في الترمذى وغيره ان النبي عليه الصلاة والسلام قال استحيوا من الله حق الحياة تحبوا من الله حق العباد واجد الحياة واطرقه الحياة من رب العالمين وخلق الخلق اجمعين - [01:43:26](#)

والواجب على المسلم في خلوته ان يكون على ذكر تام وعلم اليقين ان رب العالمين سبحانه وتعالى مبتدر ولا تبقى عليه قاتلة جعل ربها يعلم وما وان لا تكون هذا الانسان في خلوته - [01:43:44](#)

من قال الله عنه يستقون من الناس ولا يستقون من الله وهو معهم اذ يبینون ما لا يرضي من القوم ان يتقي الله فما حدثته نفسه

وانه سبحانه وتعالى سميع بصير عليم خبير لقمان الحكيم يقول لابنه في وصيته له يا مؤمن انها انتبه مثقال حبة من او في السماوات او في الارض يأتي بها الله. ان الله غفور - 01:44:36

احذر هذا وتدبر انك تتلقى الله وان الله سبحانه وتعالى سيحاسبك وان هذه الاعمال ستغفر يوم القيمة ومن لم يستبين الانسان اذا قضى مقابلا في نفسه مستسلما لنزراتها وشهواتها وملذاتها - 01:45:00

ثم يتحمل بعد ذلك عواقب وخيمة وما اسفل ما بهم ممن الحرام ويلقى الحزب والارض وتبقى عوائق وجودا مما قبلتها لا خير في بلدة من بعيد النار المخدر يكون الانسان من شهوات محرمة - 01:45:32

ثم يتحمل بعد ذلك تبعه تبعه تلك البنود وتبعث تلك المعاشي في الدنيا والآخرة فليتلق الله الاب ولينظر نفسه بالقرآن وبالمواعظ العظام فاخذه الله ان تعلم ان الله يراك وانه سبحانه وتعالى مطلع - 01:46:02

والله يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنتظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله في ان الله خبير بما تعملون احسن الله اليكم يقول هل يكفي للانسان ان يتوب مما وقع فيه من الشرك؟ توبة عامة ام لابد ان يحصي افراد - 01:46:30

ما وقع فيه من الشيخ ثم يتوب من كل فرد على حدل صدق الله التوبة من الذنب لا يشترط فيها ان يحصي الذنب ذنبنا ذنبنا فيتوب من كل ذنب سالت - 01:47:00

توبة تفصيلية يذكر كل ذنب ثم يصوم من كل ذنب نهاية. هذا لا يصح ولو كان مستقبلا لكان الامر خير منه. لأن الانسان ينسى اعماله ولو قيل لاحدنا ماذا تنفر من اعمالكم في الاسبوع الذي مضى - 01:47:23

قبل قد قال الله تعالى وما قولي هذا الكلام الا بنفسي فلو كان موجود عند التوبة من الذنب ان يتوب منها توبة تقصيرية بمعنى تب والدم تفصيلا بينهم فهذا والشريعة - 01:47:47

ولكن مطلوب منه ان يقوم توبة صادقة عن الجميع ما علمه منها وما لم يعلم. ما يذكره منها وما نزل فوضعت جميع الذنب والخطايا يذكر مع الله سواء وادا بلغ الاب توبة صادقة - 01:48:18

من زميل ملوكة غفر الله له جميع ذنبه. فالنوبة اه اذا تاب الى الله جل وعلا توبة صادقة من جميع قد قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اكرموا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله اي توبوا لا تقنطوا من رحمة الله ان الله - 01:48:47

ان يغفر الذنب جميعا. اي الشرك والمعاصي والكبائر وكل خطأ من تاب الى الله سبحانه وتعالى توبة صادقة غفر الله سبحانه وتعالى له وجاءت صيغ الاستغفار تتناول الاستغفار تناولا آآ فيه شيء من التقسيم بدل - 01:49:13

قول النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اغفر لي ذنبي كله زده وجلده اوله في الآخر كذلك قول الله اغفرني ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسررت وما انت اعلم به منا - 01:49:45

لذلك يقول رضي الله عنه واستغفرلك بما تعلم انك انت علام الغيوب فمثل هذا ومثل هذه النوبة النافعة الجامعه اذا كانت صادق اذا كان الاب صادقا مع الله سبحانه وتعالى بها. وتأبى الى الله من جميع ذنبه حتى ولو كان ما - 01:50:04

فانها تغفر له باذن الله عز وجل والله اكبر السلام عليكم. شيخنا الفاضل وهذا سائل يسأل ويقول ما هو الضابط الذي يميز الخبر عن الصفة؟ بارك الله فيكم هذا باب الاخبار اوسع من باب الصفات - 01:50:37

وباب الصفات او الفهم من باب الاسماء وهذه القاعدة تتعلق بصدق اسماء الله تبارك وتعالى وصفاته والاسماء بمعنى ان معرفة الاسم ونادت الجهود لله توفي فيها الكتاب والسنن فنذ من اسماء الله الثمين - 01:51:05

البقية لقوله تعالى وهكذا مثال الاسماء لم يثبتها لثبوتها في كتاب او لثبوتها في سنة نبيك عليه الصلاة والسلام وباب الصفة اوسى في طريق معرفة الصلة الصفة من خلال التنظيم عليها مثل القول ولله العزة - 01:51:37

تعرض من خلال السجن على الصفة اني معكم اسمع وارى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم من جهة وكذلك من خلال الابن لان كل اسم من اسماء الله تبارك وتعالى دال على ثبوت صفة الجمال لله. فثبتت - 01:52:09

العليم العلم الرحيم الرحمة العزيز العزة فهذا باب الاستئناف هو اوسع من باب الاسماك وان يفهم عن ذلك سبحانه وتعالى اسمائه وصفاته ان صح انه لا. نعم احسن الله اليكم شيخنا - [01:52:46](#)

شيخنا الكريم يقدم لهذا السؤال هل تذكرون بعض المواقف الطيبة او المؤثرة في هذه الايام مع الشيخ والي عبدالمحسن حفظه الله والشيخ عبد الله الغبيان رحمة الله وغفر له آآ المواقف آآ التي تذكر - [01:53:18](#)

لاهل العلم والفضل والمشايخ النبلاء كثيرا جدا سواء الشيخ الوالد او الشيخ رحمة الله وقد توفي اه بالامس رحمة الله وغفر له الصلاة عليه في هذا اليوم اسأل الله عز وجل ان يغفر لهم ولجميع علماء المسلمين وللمسلمين والمؤمنين والمؤمنات - [01:53:39](#) فاحياء منهم والاموات. المواقف كثيرة وحياة هؤلاء العلماء الافاضل حياة مليئة العبر واغاثة الدروس النافعات لمن يوفقه الله سبحانه وتعالى ونكرمه لازم العلم النافع والمستمد من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. لكنني - [01:54:10](#) اشير فقط الى شيء يتعلق بالوالد انه قبل ايام قلائل آآ انهى ترحب بسنن ابن ماجة في ذبحه اليومي في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكان بدأ في شرح لكتب الامهات - [01:54:40](#)

ستة لاحاديث النبي عليه الصلاة والسلام في اوائل محرم من عام الف واربع مئة وستة في درسنا اليومي هذا يوم الخميس اعداد اليوم بعد المغرب ويتوقف في بعض الاجازات فخلال ستة وعشرين سنة - [01:55:07](#)

ما قبل ايام الكتب ستة شرحا وتعلما وتدريسا في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام نسأل الله عز وجل ان ان يتقبل منه ذلك وكل عمله بقبول حسن وان يوفقنا جميعا العلم النافع - [01:55:30](#)

محمد الصالح وان يهدينا سواء السبيل واختتم اللقاء بما بدأت به لكم جميعا ايها الاخوة الكرام حضوركم ودروسكم فضلكم واسأل الله عز وجل ان يتقبل منكم ذلك حسن. وشهاده جل وعلا ان يجعل - [01:55:50](#)

ليس لنا هذا بوجهه خالصا ولما نافعا. وان يثقل به موازيننا يوم نلقاء عز وجل واسأله ان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين الاحياء منهم والاموات ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم - [01:56:17](#) مكتوب عليها انك التواب الرحيم. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:56:47](#)